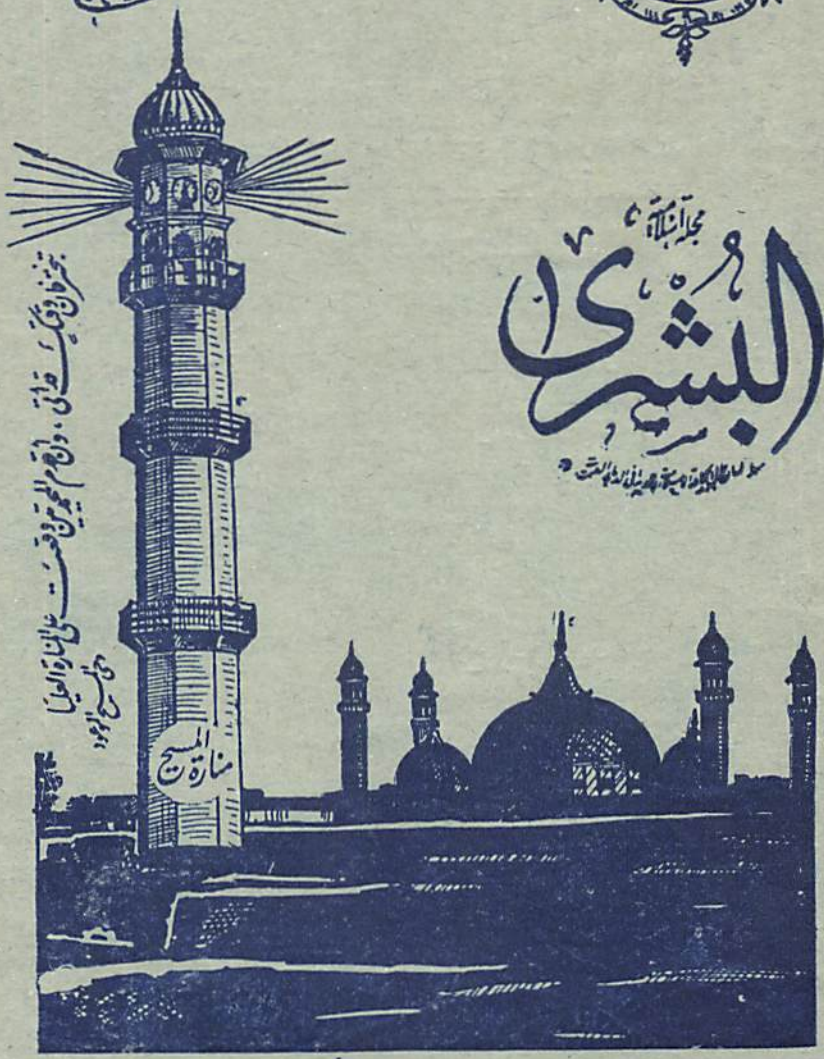

السنة ٢٩ | ذو الحجة ١٣٨٨ شباط - آذار ١٩٦٩ | العدد ٢-٣

محتويات العدد

	الموضوع	الكاتب	صفحة
١	مع هذا العدد	مدير البشرى	١
٢	معجزة هذا القرن	»	٢
٣	ظهور النبأ العظيم	المصلح الموعود رضى الله عنه	٧
٤	سيرة المصلح الموعود	السيد محمود أحمد عوده	١٣
٥	تحدي المصلح الموعود للبابا	السيد عبد الله أسعد عوده	٢٠
٦	المصلح الموعود قائد اداري وصديق	مولانا شير على عن مجلة مسلم سن رايز	٢٢
٧	« جاعل الثلاثة أربعة »	السيد عثمان محمد عوده	٢٦
٨	قصيدة فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم	المصلح الموعود رضى الله عنه	٢٨
٩	أخبار الجماعة	الادارة	٢٩
١٠	صفحة التتمات		٣١
١١	« كلمة الله »	فلاح الدين محمد عوده	٣٢

مدير البشرى بشير الدين عبيدالله ـ المبشر الأسلامي الاحمدي

المحرر المساعد فلاح الدين محمد عوده

ـ الاشتراكات ـ

فى اسرائيل ١٢ ليرة سنويا

فى البلاد الأخرى ٣٠ شلنا او ما يعادلها

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا

THE EDITOR «AL-BUSHRA»

P. O. Box 6088 HAIFA

KABABIR — ISRAEL

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

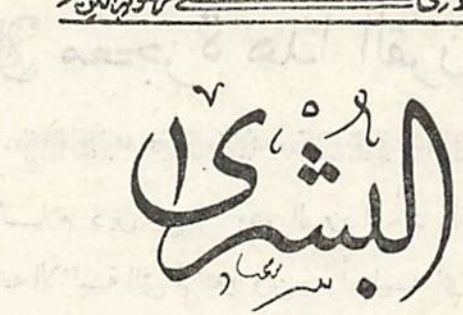

عدد خاص

مع هذا العدد

الحمد لله الذى وفقنا لنبر بوعدنا ونقدم بين يدى قرائنا الكرام هذا العدد الخاص من مجلة البشرى . وسيلاحظ القراء ان جميع المواضيع تدور حول عبارة «المصلح الموعود» فما هو مفهوم هذه العبارة ؟ ومن هو ذلك المصلح الموعود ؟

انها واحدة من بشارات الله وواحدة من آياته . فكما بشر ابراهيم وزكريا ومريم عليهم السلام وغيرهم بولادة أبناء لهم كذلك أظهرها تعالى فى عصرنا هذا لسيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام مؤسس الجماعة الاحمديه ، إذ بشره بولادة ابن له يكون مصلحاً وأساساً لقيام صرح الاسلام من جديد .

وقد تحقق هذا النبأ وهذه البشارة بجميع تفاصيلها فى شخص ابنه حضرة ميرزا بشير الدين محمود أحمد الذى أصبح فيما بعد الخليفة الثانى لسيدنا احمد عليه السلام .

مدير البشرى

المصلح الموعود

معجزة هذا القرن

الاسلام دين حي ؛ وهو الدين الوحيد الذى يقدم إلهاً حياً ، إلهاً حياً بصفاته الأزلية التى لم تتغير ولن يطرأ عليها أى تغيير ؛ إلهاً يشرف عباده بكلامه اليوم كما كان يشرفهم من قبل . ورسول الاسلام ﷺ حي خالد وهو أسوة كاملة لجميع بنى البشر وباتباع أسوته يستطيع المرء أن يظفر بأسمى المراتب الروحانيه .

أجل ! الاسلام شجرة طيبة أصلها ثابة وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين بأذن ربها . كان حضرة أحمد المسيح الموعود مؤسس الجماعة الاحمدية ثمرة هذه الشجرة المباركة فى هذه الايام ثمرة يانعة تدل على نضارة بستان محمد صلى الله عليه وسلم . إدعى حضرته أن الله جعله كذلك بفضل إتباعه وإطاعته للنبى صلى الله عليه وسلم وأرسله للعالم مسيحاً موعوداً ومهدياً معهوداً ، وأن الله اظهره على غيبه وبذلك يستطيع أن يتحدى سائر الأديان وأن الأنباء التى تلقاها من الله عز وجل لهى أعظم دليل أن إله الإسلام إله حي وأن كتابه كتاب حى وأن رسوله ﷺ حى خالد إلى يوم القيامة .

ظهر سيدنا أحمد عليه السلام على رأس هذا القرن ورأى الهجوم على الاسلام من جهة ، رأى الاعتراضات على دين الاسلام وعلى نبى الاسلام وعلى القرآن الكريم فى هذا الوقت العصيب وفي هذه الليلة الليلاء شمر هذا البطل العظيم عن ساعديه

وقام للدفاع عن الاسلام وألف كتابه المشهور « براهين أحمدية » دعا فيه رؤساء وممثلي الأديان للمبارزة الدينية والروحية والاتيان بخصائل دياناتهم ومعتقداتهم بأزاء تعاليم الاسلام الباهرة وعين جوائز ضخمة لكل من ينزل فى هذا الميدان ، فما استطاعوا وظلوا قابعين فى زواياهم . فكانت هذه آية لكل من أراد أن يعتبر . إلا أن مكفريه لم يعتبروا ولم يكتفوا بهذه الآية بل طلبوا آية حاضرة ومعجزة حية تماماً كما طلب الفريسيون من المسيح الناصرى قائلين : يا معلم نريد أن نرى منك آية . فأعطيت لهم آية يونان النبى (متى ١٣ — ٣٩)

لكن المسيح المحمدى ، أحمد عليه السلام جاء بآية عظمى ، آية تحيرت بها الدنيا ، آية بقيت تتلالأ فى العالم ثلاثة أرباع قرن شاهدة على صدق الاسلام كانت هذه الآية استجابة من الله تعالى لطلبه عليه السلام وهو فى بلدة هوشيار بور حيث اعتكف هنالك فى غرفة وبقى يتضرع أربعين يوماً لأجل هذه الآية فتقبل الله دعاءه وتضرعه وأوحى اليه هذا النبأ العظيم :

« إنى اعطيك آية الرحمة حسب ما طلبت ، قد أجبت تضرعاتك وشرفت طلباتك بالقبول رحمة منى ، فباركت لك هذا السفر : تعطى آية القدرة ؛ توهب آية الفضل والإحسان ؛ تمنح مفتاح النصر والظفر ؛ سلام عليك أيها المظفر ، أراد الله ذلك كي يتخلص الذين يريدون الحياة من قبضه الموت وكي يبعث من في القبور ولكي يتجلى صدق الاسلام وشرفه وكي يتبدى فضل كلام الله ولكي يحق الحق بكل بركاته ويزهق الباطل بكل آفاته ، ولكي يعلم الناس أننى قادر أفعل ما أريد وكي يستيقنوا أننى معك ، ولكي يرى الذين لا يؤمنون بدين الله وكتابه ورسوله محمد المصطفى ﷺ آية بينة ولكي تستبين سبيل المجرمين ، فبشرى لك إنك ستوهب ابناً طاهراً وجيهاً وتعطى غلاماً ذكياً ، ذلك الولد يكون من صلبك ومن ذريتك ونسلك ،

١٤
٨٩
٢٥

الولد الجميل الطاهر يأتيك ضيفاً اسمه عمنوئيل والبشير ، أعطي روحا مقدسة هو مطهر من الرجس . هو نور الله بورك من يأتي من السماء ، معه الفضل ينزل بنزوله ، هوصاحب جاه وعظمة وسلطان، هو يظهر ويطهر كثيرين من الأمراض بروحه المسيحيه وروح القدس ، هو كلمة الله ، لأن الله أرسله بكلمة التمجيد ،هوشديد الذكاء حليم القلب سيملأ بالعلوم الظاهرية والباطنية هو جاعل الثلاثة أربعة ؛ يوم الاثنين ، وما أسعد يوم الاثنين ، الابن الحبيب لعظيم الحظ،مظهر الأول والآخر مظهر الحق والعلاء كأن الله نزل من السماء الذى نزوله مبارك جداً ومظهر للجلال الإلهي ، يتجلى النور ، النور ، الذى ضمخه الله بعطر مرضاته ، سنلقى فيه من روحنا ، يستظل بظل الله ونصرته ينمو ويترعرع بسرعة وسيكون فكاكا لأسارى العالم سينتشر ذكره فى أقاصى الأرضين ثم ترفع روحه الى السماء وكان أمراً مقضيا »

ولما أعلن سيدنا أحمد عن هذا النبأ ونشره فى الجرائد فى العشرين من شباط عام ١٨٨٦ م ، أقام المخالفون ضجة كبرى واستهزأوا بهذا النبأ الالهي حتى أن أحد مخالفيه كتب أن أحمد مفتر وكاذب وزاد على ذلك أن إلهه أخبره أن ميرزا غلام أحمد سيهلك وينقطع نسله ولا يولد أى ولد . فأجابه سيدنا أحمد عليه السلام ، ونشر حضرته هذا الرد ، وقال إن الابن الموعود سيولد حسب وعد الله تعالى وان الولد الموعود الذى سماه الله تعالى محمود وبشير وفضل سيأتى عن قريب وفي ميعاده وقد تتوقف السماء والأرض أما هذا الوعد فلا يخلف أبداً ؛ فاسمعوا ولا تتحيروا فبعد الظلمة سيأتى النور وعندها إفرحوا واقفزوا فرحا .

وجاء الوعد وتحققت قدرة الله وولد هذا الولد المنتظر المصلح الموعود بشير الدين محمود أحمد فى بلدة قاديان بالهند فى شهر جمادى الأول سنة ١٣٠٦ هجرى

الموافق ١٢ كانون الثانى ـ١٨٨٩ـ حسب الوحي الإلهي .

لم يدرس هذا الولد ، الذى قدر الله له أن يكون مصلحاً موعوداً ، فى أى جامعة بل إنه كان يفشل كل سنة فى صفه وحتى فى إمتحانات الانهاء « مترك » كان الفشل نصيبه . فكانت هذه أيضاً حكمة إلهية بأن لا يقول أحد أنه تعلم فى المدارس الدنيوية و إنما القى الله روحه فيه وعلمه من لدنه .

منذ نعومة أظفاره ظهرت عليه ملامح النجابة والذكاء وتوقد الذهن وسرعة الخاطر وقوة الحافظة لأن الله تعالى قال عنه إنه سيكون شديد الذكاء وسماه بطريق الوحي السماوى بالإمام الهمام . وبالفاروق والمصلح الموعود وبالنظر لصلاحه وتقواه وغزارة علمه وبعد نظره وإصالة رأيه ووسعة إطلاعه وحسن تدبيره وكلمة الحق التى كانت تتجلى فى شخصه الكريم انتخب بالأكثرية الساحقة خليفة ثانياً للمسيح الموعود فى ١٦ ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ الموافق ١٤ آذار ١٩١٤ م عقب وفاة الخليفة الأول مولانا نور الدين رضى الله عنه ، وكان عمره فى ذلك الوقت ٢٥ عاماً ورغم صغر سنه أثبت بأعماله الجليلة وأساليبه العلمية والمنطقية والنظامية أنه فى الحقيقة مصداق النبأ العظيم من الرب العليم .

ومنذ بداية الخلافة حتى الساعة التى صعدت فيها روحه الطاهرة الى دار الخلود وحضرته يناضل ويكافح بماله وتعليمه ولسانه وكل قواه فى سبيل رفع مستوى المسلمين عموماً والأحمديين خصوصاً وتنوير أذهانهم وإحياء قلوبهم ونشر تعاليم الإسلام فى العالم كله ؛ فاحيا الأرواح الطيبة والنفوس الزكية وأيقظ العقل من سباته الطويل وقاد الفكر المكبل بالتقليد إلى التحرر والبحث العميق ، ونهض بالأحمدية المباركة بجده وكده وحسن تدبيره حتى بلغت الأوج فى عهده المجيد لأن الله تعالى قال فى حقه : « هو نور الله بورك من يأتي من السماء ، معه الفضل ينزل بنزوله هو يظهر ويطهر كثيرين من الأمراض بروحه المسيحية وروح القدس » .

كان سيدنا المصلح الموعود نوراً . نعم ! نور الله تعالى الذى لمع فى سماء المعرفة ثم هوى و لـكن بعـدما أدى للخـالق ما عليه من الحق العظيم والواجبات ونور العالم بنور الإسلام ونور القرآن ، وأسس المساجد والمراكز للتبشير الإسلامي فى مختلف العواصم والأقطار الأوروبية والآسيوية والإفريقية والأمريكية الشمالية والجنوبية والشرق الأوسط والشرق الأقصى وغيرها ، وأرسل المبشرين الأحمديين الاسلاميين ينشرون نور الاسلام و ينورون قلوب الناس لأنهم أخذوا هذه القبسة من نور المسيح الموعود إمام هذا الزمان ومن المصلح الموعود الذى قال تعالى عنه « نور الله » وهكذا تحقق قول الله تعالى أيضاً سينتشر ذكره فى أقاصي الأرضين ثم ترفع روحه إلى السماء فالحمد لله على أنه قبل وفاته انتشر ذكره فى أقاصى الأرضين وأن ما أخبر عنه بأنه ينمو ويترعرع بسرعة قد تحقق على أكمل وجه ففى مدة خلافته ورغم قلة الأسباب والوسائل أسس اكثر من ستين مركزاً تبشيرياً فى العالم وشيد فى زمنه اكثر من ثلاثمائة مسجد لاعلاء كلمة الله ومدارس وكليات لتعليم الدين ونشرت الجرائد والمجلات فى اكثر البلدان لنشر تعاليم القرآن وللدفاع عن الاسلام ولكسر عقيدة صلب المسيح ثم من أعماله العظيمة ألتى سيسجلها التاريخ الاسلامى الحديث فى أنصع صفحاته الخالدة هى ترجمة القرآن المجيد إلى لغات شتى منها الانجليزية والألمانية والفرنسية والأسبانية والروسية والهولندية والسواحلية واللوغندية والدنماركية وغيرها لكى يستطيع أهل هذه اللغات الحية فهم علوم القرآن وحقيقة تعاليم الدين الحنيف فكأنه نور هذه الأقوام بنور القرآن ، وكان كما جاء فى الوحي النور الذى ضمخه الله بعطر مرضاته .

فحاصل الكلام بأن وجود المصلح الموعود إبن المسيح الموعود والمهدى المعهود كان معجزة كبرى معجزة عظيمة ، معجزة ساطعة على صدق الاسلام وصدق المسيح

[البقية فى صفحة التتمات]

ظهور النبأ العظيم

في حياة المصلح الموعود

ميرزا بشير الدين محمود أحمد

(رضي الله تعالى عنه)

بعد ما بين حضرة المصلح الموعود ، رضي الله تعالى عنه ، أنه ليس من عادته أن يعلن كل ما يرى من الرؤى قال : لكن هذه الرؤيا التي اعلنها اليوم ليست كزميلاتها بل هي تتضمن أموراً قد تتعلق بشخصي بل هي متصلة ببعض ما سبق للأنبياء من الأخبار المهمة وما سيحدث في العالم من التطورات المهمه ، لأجل ذلك اضطررت أن أعلنها ، وقد سبق أن دعوت الله مسترشداً ، واستخرته في ذلك ، لئلا يصدر مني ما يخالف مشيئته تعالى ، والرؤيا كما يلي :

رأيت كأنني في ميدان حرب وبدت لي فيه هدم أبنية لا أعرف أنها أكواخ الجيش أم الخنادق ، على كل حال هي أبنية حربية ، وهناك أناس لا أعرف أنهم من الجماعة أو آخرون يرتبطون بي بصلة الرفاقة ، ثم ظهر لي أن الجيش الألماني الذي هو في معترك قريب مني ، قد عرف مكاني ويريد أن يهاجمني ، وهذا الهجوم كان بشدة اضطرت القوى المقاومة للانسحاب . بعد الانسحاب دخل الألمان البناية التي كنت فيها ؛ ثم أفكر أن البقاء بين الأعداء أصبح خطراً ، لأجل ذلك يجب أن نخرج من هذا المكان فركضت ركضاً وركض أناس كانوا معي وعندما بدأت بالركض شعرت بانني أجري بقوة خارقة وأن دافعاً جباراً يدفعني بسرعة

مدهشة وأننى أقطع عشـرات الأميال فى لحظة واحدة وأصحابى أيضاً قد أوتوا بمثل ما أعطيت من القوة ، لكنهم مع ذلك تأخروا عنى كثيرا وأيضاً أشعر أن الألمان قد جدوا فى اللحاق بى لـكن فى أقل من دقيقة رأيتهم قد عجزوا عن لحاق واختفوا فى الأفق البعيد ، لكننى أستمر فى العدو والأرض تطوى تحت قدمى طياً حتى وصلت إلى منطقة أصح ما يقال فيها إنها سفح جبل ، هنا تذكرت أن هذا السـفر طبقـاً لنبأ نـبى ، وأن ذلك النبـأ يتضمن جميـع التفاصيل التى اعترضت طريقى من أن ذلك الموعـود يجرى من مكان كذا الى مكان كذا ويمر بكذا وكذا من الحوادث ، وبدا لى أن المـكان الذى وصلت اليه هو نفس المـكان الذى حدد فى النبأ وأن النبأ يذكر طريقامهما سوف اختاره فى السفر المقبل وأن هذا السفر سوف يؤدى الى تطورات عظيمة فى العالم ، وأن العدو سوف يفشل فى اعتقالى . فبينما أفكر فى ذلك الطريق ،ظهرت أمامى عدت طرق يتجه كل منها الى جهة تختلف عن الاخرى ، فجريت إزاء مفترق الطرق كي أتبين الطريق الذى حدد فى النبأ ، وأقول فى نفسى اننى لا أعرف ذلك الطريق وكيف لى أن اعرفه كيلا أضل عنه الى طريق آخر ، وعندئذ أرانى سائراً فى طريق الى أقصى اليسار وبينما أنا على ذلك ، إذ سمعت زميلاً لى يناديني وهو على بعد منى وينبهنى أن لا أختار الطريق الذى أتجـه اليه وأن أنصـرف الى طريق آخر ، فعدلت عن ذلك الطريق واتجهت نحو طريق آخـر ، والطريق الذى يدعونى اليه فى أقصى اليسـار لكن عند الانصراف وجدتنى تحت سيطرة قوة هائلة تدفعنى الى طريق وسط وجعلتنى اندفع اندفاعاً فى ذلك الطريق ،وصاحبى ما زال يناديني ويقول : الى هنا وليس الى هناك ! لـكن رأيتنى مدفوعاً فى ذلك الطريق فلم التفت اليه وواصلت الجري — بعد تمام الرؤيا عندما فكرت فى هذه الطرق ، قلت إن ذات اليسار تشير

الى تدابير دنيوية وذات اليمين ترمز الى جهود دينية من الصلاة والعبادات الأخرى وأن الله أخبرنى أن تقدم الجماعة منوط بطريق وسط أى بجهود وتدابير دنيوية وبعبادات وتوفيقات من عند الله ، ثم خطر لي أن الامة المسلمة هي أمة وسط حسب نص القرآن الكريم وفهمت من ضيق هذا الطريق ، أنه وإن كان أقوم الطرق لكنه محفوف بالأخطار والمشاكل ، وفى الرؤيا سرت فى ذلك الطريق الوسط حتى ظننت أن العدو عجز عن لحاقى ولم أسمع وطأة أقدامه ولم أجد أثراً من آثاره ، وأيضاً خفتت أصوات زملائي ، وتخلفوا عنى على بعد كبير ، لكننى أواصل الركض والأرض تمر تحت قدمى مر السحاب ، عندئذ أقول فى نفسى إن النبأ يخبر بان هذا الطريق سينتهى الى ماء يصعب اجتيازه فأستمر فى الطريق ، لكن أفكر أن ذلك الماء أين يمكن أن يكون ؟ فبينما أنا فى هذا التفكير وجدتنى واقفاً على ضفة بحيرة عظيمة ، فقلت فى نفسى لا بد من اجتيازها حسب النبأ ، وعندئذ رأيت أشياء غريبة تطفو على الماء ، هي طويلة ورقيقة كالثعابين ومكونة من مادة مجوفة خفيفة أعلاها مدور كظهر الحية ولونها خليط من الصفرة والحمرة فوقها أناس يجدفون بها ، وفهمت فى الرؤيا أن هؤلاء قوم مشركون ، وهذا الذى يركبونه هو أصنامهم التى يغسلونها مرة فى كل سنة وأنهم الآن يريدون إيصالها الى مكان خاص لهذا الغرض ، ولما لم أجد شيئاً أجتاز به قفزت الى واحد من هذه الأصنام وركبته ، عندئذ رأيت أن عباد الاصنام رفعوا أصواتهم بالأناشيد والتراتيل المعبرة عن الشرك ، فقلت فى نفسى إن السكوت الآن لايتفق والغيرة الدينية فأخذت أدعوهم الى التوحيد بكل ما أملك من القوة وأعد مساوئ الشرك ، ووجدتنى أثناء الخطاب أننى أخاطبهم باللغة العربية بدلاً من الأوردية ، وما برحت أتكلم بكل حماس وأفكر خلال الرؤيا ان لغة هؤلاء ليست عربية ، فكيف

يمكن أن يفهموا خطابي ، فأحس أن اصنامهم هذه ستغرق في هذه البحيرة ، وأن حكم الله الواحد سيسود العالم ولم اكن قد انتهيت من الخطاب حتى عرفت أن صاحب الصنم الذي ركبته قد تاب من الشرك وصار موحداً ، وبعد ذلك اشتد التأثير فيهم وأخذوا يتوبون على يدي الواحد تلو الآخر وأثناء ذلك اجتزنا البحيرة وعندما وصلنا الى الضفة الثانية ، قلت لهم أغرقوا هذه الاصنام حسب ما قيل في النبأ ، عندئذ الموحدون منهم والمذبذبون كلهم بدأوا يغرقون اصنامهم ، فاستغربت عندما وجدت أن هذه الاصنام التي كانت مكونة من مادة مجوفة كيف تغوص في الماء بمجرد الغطس ، بعد ذلك وقفت وأخذت أبشرهم مرة ثانية . أثناء الخطاب تغيرت حالتي فجأة وشعرت كأن الله هو الذي يتكلم بلساني وبينما أنا كذلك قلت لرجل من هؤلاء القوم — أظنه قد آمن بي قبل الكل وسميته عبد الشكور : أن يا عبد الشكور ، اني سأغادركم حسب النبأ وأفوض اليك نيابتي في هذا القوم فمن الواجب عليك أن تتمسك بالتوحيد وتدعو اليه ، واستأصل الشرك بما استطعت من قوة ، واجعل قومك عاملين بالاسلام فسوف أحاسبك عند الرجوع وسأرى هل قمت بالواجبات التي أوصيتك بها . ثم استمرت حالة الوحي واقول له من الواجب عليك أن تعلمهم أن الله واحد لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ثم أقرأ عليه شهادة التوحيد والرسالة وآمره بتعليم ذلك أياهم ، ثم دعوتهم للايمان بالمسيح الموعود عليه السلام وجميع دعاويه ، أثناء هذا الوحي شعرت انني عند ما ذكرت رسول الله ﷺ جعله الله يتكلم بنفسه على لساني فيقول ﷺ أنا محمد عبده ورسوله ، ثم تكرر ذلك عندما ذكرت المسيح الموعود عليه السلام ، فجعله الله أيضاً يتكلم بلساني ، فيقول أنا المسيح الموعود ، ثم أجرى الله على لساني : « أنا المسيح الموعود مثيله وخليفته »

فأخذني الروع أثناء الرؤيا ، ففكرت ما معنى هذا الكلام : أنا المسيح الموعود

مثيله وخليفته ، هل أنا المسيح الموعود ؟ ؟ فبينما كنت على ذلك ، إذ تجلت لى الحقيقة ، وقلت ان كلمتى « مثيله وخليفته » تحلان المشكلة ، لأن فى نبأ المسيح الموعود ان المصلح الموعود سيكون مثيله فى الحسن والاحسان ، فطبقاً لذلك النبأ أنطقنى الله بكلمة تشابه النبأ تماماً ، ونبهنى أننى بصفتى مثيلا للمسيح الموعود ونظيراً له يمكن أن أتصف بصفة المسيح الموعود وأقول على وجه المجاز : أنا المسيح الموعود ثم استمر فى الخطاب فأقول أنا الذى تنتظره العذارى منذ ألف وتسعمائة سنة ، عندما تكلمت بذلك رأيت سبع أو تسع فتيات نظيفات اللباس يهرولن نحوى ، ويقلن السلام عليك ، بلى ! نحن نصدق أننا كنا بانتظارك منذ تسعة عشر قرنا ، وبدأن يمسحن ثيابى بأيديهن للتبرك ، ثم أقول فى قوة وحماس ، أنا الذى سقيت علوم الاسلام وأسرار اللغة فى أحضان امي ومن لبانها ، والنبأ الذى لفت اليه نظرى فى الرؤيا يقول أيضاً ان ذلك الموعود عندما يجتاز البحيرة يبشر القوم الذين يجدهم هناك فيلمون ، وبعد ذلك سيطالبهم العدو بتسليمي اليه ، لكن هؤلاء القوم سيقولون للعدو : لن نسلمه إليكم حتى نقتل دونه كلنا ، فحدث كما قيل ، أن الألمان طالبوهم بتسليمي ، وفى الرؤيا أفكر أن المؤمنين قليلون والعدو كثير العدد ، لكن رغم ذلك رفض هؤلاء القوم طلب العدو ، وقالوا فى حماس وإباء : لا ! لن نسلمه اليكم ولو قتلنا كلنا ، عندئذ قلت فى نفسي ها هو ذلك النبأ قد تحقق أيضاً ، ثم بعدما أوصيتهم بالتوحيد وأعطيتهم تعليمات للدعوة اليه ؛ وأمرتهم بأن يعيشوا عيشة إسلامية غادرتهم إلى بلد آخر . هذه هى الرؤيا التى رأيتها فى الليلة السادسة من كانون الثانى فى ١٩٤٤ م بلاهور . عندما انتبهت كان النوم قد فارق عيوني ؛ وكنت أشعر بالفزع الشديد ؛ لأننى أحسست كأننى نسيت الأوردية تماماً ؛ فلا أتكلم إلا بالعربية ؛ ولا أفكر فى الرؤيا الا بها ؛ وبقيت على ذلك ساعة تقريباً .

الرؤيا تشير الى ثلاثة أنباء ؛ نبأ يمكن أن يكون من أنبائي أنا ؛ أو من

أنباء نبي غير معروف ؛ والله أعلم بذلك النبأ ؛ لكن هناك نبأين آخرين نبأ يقول انني أنا الذى تنتظره العذارى منذ تسعة عشر قرنا ؛ هذا النبأ فى الأصل : للمسيح الناصرى أنه تؤمن بي أقوام وتكفرني أخرى ؛ ثم يمثل هذا الأمر ويقول ان مثل هؤلاء الأمم كمثل العذارى اللواتى خرجن لاستقبال العريس بمشاعلهن وطال انتظارهن وتاخر العريس ؛ الحصيفات منهن كن قد أخذن معهن زيتاً لكن الساذجات منهن لم يأخذن معهن شيئاً ، وعندما تأخر العريس طويلا ؛ أخذن بالنعاس ؛ عندئذ المقصرات منهن شعرن أن زيتهن يكاد ينتهي وأن مشاعلهن تؤذن بالانطفاء فاستعرن الزيت من زميلاتهن ؛ فأبين أن يعطينهن ، وقلن ينبغي لكن أن تذهبن الى السوق وتشترين الزيت فذهبن الى السوق وإذ جاء العريس أثناء غيابهن ، وأخذ إلى القلعة من كان بانتظاره وأغلق الباب فعندئذ جاءت المتأخرات وطرقن الباب ؛ فقال لهن العريس أنتن المقصرات ؛ وليست الحظوة إلا للنشيطات الحصيفات ، والآن لن يفتح لكن الباب

هذا النبأ يتعلق بالبعثة الثانية للمسيح والكلمات التى قلتها فى الرؤيا « انني أنا الذى تنتظره العذارى منذ تسعة عشر قرناً » تدل على أن الله عز وجل سيشرف عهدى بالتبشير وسيهدى هؤلاء الأمم العذارى بالعلوم التى علمنيها من لدنه ؛ وبعثة المسيح ان هى الا بعثة المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام .

عن عبد الله بن عمر ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ينزل عيسى بن مريم الى الأرض فيتزوج ويولد له ويمكث خمساً وأربعين سنة ، ثم يموت ويدفن معى في قبرى ؟ — مشكاة المصابيح — باب نزول عيسى (حديث شريف)

سيرة المصلح الموعود

الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام

بقلم : السيد محمود أحمد عودة

ولد حضرة المصلح الموعود ميرزا بشير الدين محمود أحمد ، رضى الله تعالى عنه فى ١٢ كانون الثانى عام ١٨٨٩ وفى نفس العام أسس والده الكريم سيدنا أحمد المسيح الموعود عليه السلام «الجماعة الأحمدية .»

كان حضرة المصلح الموعود قد تجاوز التاسعة عشرة بقليل عند وفاة والده العظيم حين وقف الى جانب جثمانه الطاهر وأشهد الله سبحانه وتعالى على ما اعتزمه من حمل رسالة أبيه حتى ولو انفض من حوله جميع أفراد الجماعة . ومنذ ذلك اليوم كان كل يوم يمر عليه يزيد من صلابة هذا العزم وقوته حتى اختاره الله لجواره

فترة تعلمه تلقى فى مستهل حياته دروسه فى «مدرسة تعليم الاسلام العليا» بالقاديان إلا أن تقدمه من الناحية الدراسية المحضة لم يكن مرضياً . وبفضل معاونة أساتذته تمكن بعد جهد من اتمام التعليم الثانوى لكنه لم يجتز الامتحان النهائى ومن ناحية أخرى، وفى أيام الخليفة الاول مولانا نور الدين رضى الله تعالى عنه، انكب على دراسة القرآن المجيد والعلوم الاسلامية وكان استاذه ومرشده الرئيسي حضرة الخليفة الاول نفسه .

عمله في مجال التأليف والتصنيف أنشأ حضرته وهو ما يزال في مستهل شبابه جريدة شهرية سماها « تشحيذ الأذهان » كانت تهتم

بصفة خاصة ببحث وعرض المبادئ الدينية والمسائل المختلفة على أساس عقلي ، وقد أبدى من القدرة وعمق الدراسة وعظم التفكير ما يدعو الى الدهشة .

وفى سنة ١٩١٣ أصدر جريدة أسبوعية تسمى « الفضل » لم تلبث أن صارت جريدة يومية وأصبحت الجريدة الرئيسية التى تنطق بلسان الجماعة .

خلافته عندما اشتد المرض بالخليفة الاول عين حضرة المصلح الموعود إماماً للصلاة نيابة عنه .

وبعد وفاة الخليفة الاول مولانا نور الدين ظهرت فئة بزعامة محمد علي التى عرفت فيما بعد بـ « الاهورية » لاتخاذهم مدينة لاهور مركزاً لهم . نادت هذه الفئة بإلغاء منصب الخلافة فتصدى لهم حضرة المصلح الموعود وعارضهم معارضة شديدة ووقف بجانب نظام الخلافة يدافع عنه باصرار ودون هوادة .

وعندما اجتمعت الكثرة الغالبة من أعضاء الجماعة فى قاديان عقب سماعها نبأ وفاة الخليفة لم يخالجها أى تردد فى ضرورة انتخاب خليفة ، وأن أليق شخص للقيام بهذا المنصب الخطير هو ميرزا بشير الدين محمود أحمد مع أن عمره كان فى ذلك الوقت لم يكد يتجاوز سن الخامسة والعشرين ، وقد تم انتخابه ليكون الخليفة الثانى للمسيح الموعود عليه السلام . وفى بضعة أسابيع بايعه تسعون بالمائة من الجماعة بما فى ذلك أغلب أعضاء اللجنه المركزية .

ضخامة المهمة حقاً لقد كانت المهمة التى واجهته ضخمة وكانت تستلزم معالجة دقيقه وحازمة إلا أن حضرته أثبت أنه أعظم مما كان مطلوبا منه. ففى خلال الـ ٥١ عاماً التى شغل فيها ذلك المنصب الخطير وذلك ما بين آذار عام ١٩١٤ الى تشرين الثانى ١٩٦٥ كان على الجماعة أن تواجه تجارب كثيرة وأن تجتاز تقلبات عظيمة ولكن شجاعة قائدها الفائقة وحكمته البعيدة المدى كانت

تصونها فى كل مرحلة وفى كل مناسبة من الخطر الذى يهددها وأصبح ذلك الغرس الذى عهد به اليه قبل نصف قرن من الزمان ؛ غذاه خلالها باهتمامه وحرصه وسهره عليه شجرة مباركة ثابتة الأصول ممتدة الفروع وارفة الظلال يؤوى اليها وتؤتى ثماراً طيبة

فى مجال التنظيم فى هذا الحقل أعاد حضرته تنظيم اللجنة المركزية وهي تتكون من : ناظر أعلى وناظر المال وناظر الامور العامة وناظر الامور الخارجية وناظر التعليم والتربية وناظر الدعوة والتبليغ وناظر التأليف والتصنيف وناظر الضيافة ورغم أن ميزانية الجماعة تشتمل على مرتب للخليفة إلا أن حضرته أعلن منذ بداية عهده بالخلافة أنه لن يتناول هذا المرتب وكان لا يكتفى بالإنفاق على نفسه من دخله الخاص فحسب بل كان يتبرع بمبالغ كبيرة من هذا الدخل لبيت المال للجماعة أيضاً

كون حضرة المصلح الموعود الخليفة الثانى مجلس المشاورة عام ١٩٢٢ ويتكون من مندوبين للجماعة ؛ ٧٥ بالمائة من أعضائها تنتخبهم اللجان الفرعية من جميع أنحاء الهند والباقون يعينهم الخليفة بنفسه . وفى عام ١٩٢٥ أقام الخليفة الثانى نظام القضاء الاسلامي .

ورغبة منه فى التمرين وزيادة نشاط الجماعة نظمت عدة جمعيات . فهناك مثلاً جمعية للنساء تسمى (لجنة أماء الله) ولها عدة فروع فى عدة مدن كبيرة ونسبة النساء اللاتى أتممن تعليمهن العالى فى المركز يرجح أن تكون أعلى منها فى أى موضع فى الهند قاطبة وقد تم بلوغ ذلك مع مراعاة تعاليم الاسلام بكل دقة . وقد قسم حضرته الذكور من الجماعة الى ثلاث جمعيات فمن السن الثامنة حتى الخامسة عشرة ينتظمون فى جمعية تدعى — أطفال الاحمدية — وبين الخامسة عشرة والاربعين فتضمهم جمعية « خدام الاحمدية » وهي اكثر الجمعيات الثلاث نشاطاً . أما الذين تجاوز سنهم الاربعين فيؤلفون جمعية يطلق عليها اسم — أنصار الله — ونشاطهم عقلي اكثر منه جسمانى .

وقد شيدت فى عهده المعاهد العليا للتعليم ومعهد للأبحاث العلمية .

وفى عهد المصلح الموعود اتسع نشاط الجماعة فى مجال التبشير اتساعاً عظيماً حيث أن جميع البعثات التى تكون شبكة التبشير فى خارج الهند قد أسست باشرافه وفى عهد خلافته ما عدا أفغانستان فهناك جماعات كبيرة مزدهرة فى جزر الهند الشرقية اندونسيا والملايو وسيلان واليابان وموريشس وشرق وغرب أفريقيا وشمالها وجنوبها وفى مصر والاردن والسعودية والعراق وسوريا ولبنان واسرائيل . وفى أوربا : فى أسبانيا والمانيا وانجلترا وسويسرا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ويوغسلافيا وألبانيا وإيطاليا . وهناك جماعات أحمدية فى عشرات من المدن الامريكية كما أسس مركز للبعثات التبشيرية فى الارجنتين . وهناك جماعات ومراكز فى دول اسكندنفيا فى الدنمارك والسويد والنرويج وذلك كله باشراف وتوجيه المصلح الموعود الذى بلغت الدعوة فى حياته الى أقصى أطراف الارضين .

كان رضي الله عنه قائداً بعيد النظر قوى البصيرة لم يدع أية فرصة تفلت منه دون أن يوجهها بحيث يمكن أن يستفيد منها الى أقصى حد ممكن وحتى المشاكل التى كانت تبدو ذات مظهر عدائى تمكن بفضل معالجته لها بحذق أن يجعلها تساهم فى تقدم الحركة .

وفى خريف ١٩٣٤ اتضح أن الجماعة تواجه أزمة خطيرة مفزعة لم يسبق لها مثيل خلال الـ ٤٥ سنة الماضية من تاريخ الجماعة . فبادر حضرته الى معالجة الموقف الذى واجهه بنجاح لم يكتل بالنصر فحسب بل أدى الى وضع أسس نظام يؤمن الجماعة ويضمن تقدمها على الدوام . وقد سمي هذا النظام (التحريك الجديد) وهذا النظام قد قضى على جميع أنواع الترف والكماليات وأدى الى تدابير موارد مالية ثابتة للجماعة وكان له أثر فعال من الوجهة الاقتصادية . كما أنه أدى الى التوسع فى الجهود التبشيرية وزاد من التمرين والتنظيم فى مختلف فروع الجماعة ،

وجعل الخدمة والتضحية قاعدة مستديمة . وبهذا تضاعفت قوة الجماعة الروحية والمالية وزادت من عزيمتها بحيث اصبحت السحب السوداء التى خيمت فى الافق إشارات الى بذل جهود اكبر وتضحيات أشد بدلاً من أن تكون مدعاة الى الفزع وتثبيط الهمم .

علاقته بالديانات الاخرى ولبث روح التسامح بين أهل الديانات المختلفة فقد نظم حضرة المصلح الموعود اجتماعاً سنوياً أسماه «يوم الانبياء» حيث يجتمع أهل الديانات المختلفة فى ساحة واحدة ويتناولون بالشرح والتفسير المثل العليا والحقائق الخالدة التى تستمد من حياة وتعاليم مؤسسي الديانات العظمى وقد كان لهذه الاجتماعات أثرها بين معتنقى العقائد المتنافرة ، إذ غرست فيهم روح التسامح واحترام الاديان المختلفة . كما نظم حضرته اجتماعاً سنوياً أطلق عليه اسم « يوم سيرة النبى » يدعى إليه أهل الاديان الاخرى وتلقى فيه الخطب التى تتناول مختلف نواحي حياة الرسول الأعظم محمد ﷺ

المصلح الموعود والسياسة أما فى مجال السياسة فقد كان رأيه بأن الاسلام لا يسمح لأتباعه بالخروج على الحكومة التى قامت على أكتاف القانون وأنه يجب الخضوع للقانون فى جميع المناسبات ، فإذا كانت الحكومة مستبدة او كان القانون فاسداً أو ضاراً فإنه يجب محاولة تغيير الحالة أو تعديلها بالنصح والاقناع عن طريق الوسائل الدستورية والسلمية لا بالقوة او المقاومة عن طريق الهياج أو الثورة وانه عندما ترأس (لجنة الدفاع عن كشمير) تمكن من اثبات صلاحية آرائه عملياً بصورة ناجحة .

والخليفة الثاني كان مخلص الايمان بالحرية ولكنه فى نفس الوقت كان صادق الكراهيه للفوضى . واعتقد كذلك أنه لايمكن لأي شعب أن يرتفع الى المستوى الخلقى والفكرى والروحي الكامل طالما أنه غير مستقل . كما أنه لا يمكن دوام

خضوع شعب سياسياً الى شعب آخر اذا تفوق عليه خلقياً وفكرياً وروحياً . ومن اعتقاده أيضاً أنه لا يمكن ضمان سلام العالم وتقدمه طالما كان هنالك شعب فى أية بقعة منه يتحكم بالآخر سياسياً أو يستغله اقتصادياً إذ أن حرية الارادة الذاتية فى الميدان السياسى التى من شأنها أن تقيم الاستقلال والمساواة التامة بين الشعوب هى السبيل الوحيد الى السلام كما ان التعاون الاقتصادى هو السبيل الوحيد الى التقدم وقد الغى جميع الحواجز الاجتماعية فى الجماعة بمعيشته البسيطة ، وكان رأيه ن كل طبقة من الجماعة يجب أن تتقرب الى الاخرى باتباع سنن السلوك الاجتماعية التى يقررها الاسلام وقد شرح كل ذلك فى كتابه (الاحمدية او الاسلام الصحيح الذى نشره عام ١٩٢٤ .

دأب حضرته على تلقين ابناء قومه سلامة المعتقد والسلوك ؛ وان ارفع الفضائل هى توافق السلوك والمعتقد ومع تعدد جوانب شخصيته واختلاف نواحي نشاطه فلم يكن هنالك تناقض اوتباين في وجهاتها وعلى الرغم من انه نال حظاً ضئيلا من التعليم المدرسى الا انه كان اعمق اهل بلاده ثقافة واوسعهم دراسة

وقد أدى فريضة الحج الى بيت الله الحرام بمكة المكرمة . وساح فى بلاد الشرق الأدنى والأوسط واوربا . أما المورد الرئيسى لالهامه فهو كلام الله الخالد الذى حواه القرآن المجيد وسنة نبيه الكريم ﷺ كما انه كان يستمد النور من الالهامات التى أنعم الله تبارك وتعالى بها على مؤسس الحركة الاحمدية ومن كتاباته وكان شديد الميل الى التعبد والتأمل كما انه هو نفسه كان يتلقى الوحي الإلهى . وقد تحقق الكثير من كشوفه وإلهاماته المتعلقة بالحرب العالميه الثانية وغيرها من المسائل بشكل يدعو الى الدهشة ومع ذلك كان كاتباً خصب الانتاج وخطيباً لا يكل ومجال كتاباته وخطبه واسع جداً يتناول كل ناحية من نواحي النشاط البشري تقريباً . أما أعظم أعماله فهو « التفسير الكبير » وهو تفسير مسهب

للقرآن المجيد ينتظر أن يكون مبعث هدايات الأجيال القادمة ومصدر تقويم حياتها.

سلطان البيان لقد كان بقوة البيان على جانب عظيم ، فإن الذين كان لهم شرف الاستماع الى خطبه ليشهدون على عظيم تمكنه من السيطرة على سامعيه بقوة منطقه وبكفالة الامثلة التى يضربها وبمناشدته أنبل العواطف وبوضعه المثل العليا دائماً نصب عينيه ، فكان لا يبارى فى القدرة على السرد والشرح وكثيراً ما كان يملك على الجموع الغفيرة أسماعها فتنعقد ألسنتها عندما تنصت اليه ساعات طوال متواصلة وهو ماض فى شرح الموضوع الذى كان يختاره لكل ظرف فى تؤدة وإسهاب .

شمائله وخصاله كان المصلح الموعود ذا شخصية محببة جذاب الملاقاة تفيض نفسه بالبشاشة والعطف . يعد ممارسة كرم الضيافة الحقة فضيلة أساسية ويفضل فى كلامه وكتاباته الاستعانة بالحجة والشرح والتفسير فى الاقناع بدلاً من الالتجاء الى سلطانه . وكان يمحص أعقد المسائل فيحللها الى أبسط عناصرها بحيث تبلغ مستوى تفكير الشخص العادى .

وقد ضمت جوانحه من الصفات ما يندر أن تجتمع مع بعضها ؛ فقد كان شاعراً ورجل علم ومثالياً ورجل عمل . كان يرى الكشوف الناطقه ثم يعمل على تحقيقها كان يحيى حياة تأمل ومع ذلك فقد كان أشجع الزعماء فى العمل . كان لا يصغر شيء على اهتمامه ولا يكبر أمر على همته . وكان أحب الرؤساء وأوفى الأصدقاء وآنس الاصحاب وأحكم النصحاء مع شغله أسمى مركز روحي فى الاسلام . كان يحيى حياة بسيطة تدانى التقشف وتخلو من التظاهر . كان يقيم حياته على الايمان ويعيش فى صدق وبساطة وإخلاص تعززها الشجاعة والمثابرة والهمة .

رضى الله عنه وأرضاه .

نحو المصلح الموعود

للبابا

بقلم : السيد عبد الله أسعد عوده

من الاعتقاد الشائع اليوم ان الديانات لم يعد لها فاعليتها الروحانية المعهودة وتأثيرها في الحياة وضعف الايمان بالله الى حد ان اكثيرين اصبحوا يشكون حتى بوجود الله وحتى نرى من يتكلمون عن « الاله الميت » وما دام الدين يعجز عن تقديم الادلة والبراهين الحية المحسوسة على ان الله حي قيوم بجميع صفاته التي عرف بها منذ الازل فمن البديهي ان يدخل الى نفوس الناس الشدة بل ويتعرضون الى الكفر بوجود هذا الإله .

لقد عرف الناس ربهم سبحانه وتعالى على حقيقته بواسطة الانبياء والرسل الذين كانوا همزة الوصل بين الخالق والمخلوقات وعن طريق الوحى من الله علمنا هؤلاء الرسل وكل منهم أثبتوا فى أزمنتهم المختلفة بأن الله سبحانه وتعالى حى قدير مدبر الكون رحيم سميع على صلة مع عباده الصالحين غير منعزل عنهم بل يرعاهم و يرشدهم الى ما فيه خيرهم . ومن الخطأ ان يقال ان الله قطع هذه الصلة منذ زمن موسى أو عيسى عليهما السلام أو منذ زمن محمد ﷺ بل يكون مثل هذا القول إفتراء على الله تعالى ومناف لكونه رباً حياً لم تتعطل اى صفة من صفاته وان ذلك الاله الذي ظهر جلاله وكلم موسى عليه السلام هو نفس الاله الذى أوحى الى عيسى عليه السلام وهو ذات الاله الذى أوحى الى محمد ﷺ ولا يزال يوحي الى عباده حتى يومنا هذا . فان كان سبحانه وتعالى يخلق قديما فهو يخلق اليوم أيضاً

وإن كان يرزق قديماً فهو يرزق اليوم أيضاً وان كان يخاطب عباده الصالحين ويوحي اليهم ويرشدهم إلى طرق الحق والصواب فلابد ان يكون كذلك اليوم والاسلام هو آخر واكمل الشرائع السماوية يعلن ان الله حي قيوم اليوم كما كان قديماً وان الوصول اليه ممكن عن طريق هذا الدين الحنيف وقد استمرت هذه الصلة فى الاسلام منذ ظهور محمد ﷺ الى يومنا هذا عندما جاء مجدد هذا العصر سيدنا أحمد ،المسيح الموعود والمهدى المعهود ، عليه السلام واعلن للعالم أجمع ان الاسلام دين حي وانه يكفل صلة العبد بربه وقد أثبت هذا فى حياته وجاء خليفته الثاني المصلح الموعود يعلن هذا الامر للعالم مرة اخرى ان الدين الحي فى زمننا هو الدين الاسلامي وبواسطته فقط يمكن للانسان ان يحظى بقرب الله . لذا وجه هذا التحدى للبابا سنة ١٩٤٧ ليبرهن للعالم صحة ما يقول لكن لم يتقدم البابا ولا أحد غيره من رجال الدين المسيحي لهذه المبارزة . وعدا هذا فقد تحدى المبشرون الاحمديون فى مختلف البلاد رجال الدين المسيحيين وغيرهم ليثبتوا ان لهم صلة بالله وان الله يسمع لهم أو يخاطبهم ولكن لم يثبت فى هذا المجال أحد .

إن هذا ولا شك مصداق لما جاء فى الوحي أنه « كلمة الله » وكلمة الله هى العليا

وفيما يلى نص تحدى المصلح الموعود خليفة المسيح الثانى رضى الله عنه :

التحدى

« إننا نسترعى انتباه كل طالب حق مهما كان معتقده ودينه الى القاعدة الذهبية وهى أن « الشجرة تعرف بأثمارها ». ان القرآن الكريم يؤتي ثماره فى كل عصر وزمان وكل من يتمسك بتعاليمه يتنزل عليه الوحي الرباني وتتجلى عليه قدرة الله تعالى وعظمته فلماذا اذاً ونحن نبحث عن الحقيقة لا نستعين بهذه القاعدة ونلاحظ الثمار التى اتت بها الكتب السماوية الاخرى. ولا نقتصر فقط فى بحثنا على العقل والتفكير ؟ ولا بد ان يكون عوناً ماديا للعالم اجمع فى بحثه عن

(ابقيه فى صفحة التتمات)

المصلح الموعود

قائد اداري وصديق

* * *

بقلم : مولانا شيرعلي الصحابى رحمه الله (مترجم القرآن الكريم للغة الانجليزية)

تعريب : السيد عبد الله أسعد عوده

منذ ان تولى حضرة المصلح الموعود الخلافة كنت ممن أسعدهم الحظ أن أعمل معه عن صلة قريبة . ففى أول عهد الخلافة أنشأ حضرته « جمعية رقي الاسلام » وشرفنى بتعيينى أميناً لها . وبعدها أقام النظارات وكنت لوقت ما ناظراً خاصاً ثم ناظراً أعلى ولمدة أخرى أميناً لـ « الادارة المركزية للجماعة » وقد أحسست خلال هذه المدة بمدى شدة تأثيره علي بخصاله المثلى التى كان من أهمها حبه للعدالة والمساواة . وهذا الخلق الكريم النبيل كان له أثره البالغ على جميع من كانوا على صلة به وتسنى لهم ان يشاهدوه وهو يقوم بدور القاضي والادارى فى آن واحد .

وإنى لأكتب هذا عن علم شخصي بصنتى أحد من أوكلت اليهم بعض المهام فى الجماعة وان ما أذكره هنا لم يكن من الامور التى تظهر لعامة الناس . لقد عامل الغنى والفقير بالعدل والمساواة وكمثال على ذلك أقول : جاء إلى حضرته مرة شيخ يدعى نظام الدين وكان شيخاً فقيراً ممن يقيمون بدار الصفة وكان معروفا عند جميع أهل قاديان ، جاء يشكو الناظر الأعلى . لست أذكر تفاصيل الشكوى إلا انى أذكر انها كانت من النوع الذى لا تأبه به السلطات الرسمية فاولى حضرته هذه الشكوى اهتماماً كبيراً وألزم الناظر الأعلى مع كونه يتمتع

بمنصب مرموق فى الجماعة وله احترام شخصى واسع بأن يقدم اعتذاره لهذا الشيخ .

لقد كانت العدالة والمساواة من أبرز خصاله فى إدارته لشؤون الجماعة . فلا تراه يتساهل مع أى شخص تولى منصباً ما فى الجماعة بل ان كل شخص أوكلت إليه وظيفة ما كان يخشى أن يقع فى حساب مع حضرته يوماً على قصور أو اهمال ، ولا يكون مبالغاً إن قلت ان كل من تولى منصباً معيناً كان يرتعد خوفا من ان يجرى معه حضرته اى حساب .

وكان ملحوظا ان الموظفين فى الدرجات البسيطة لم يكونوا يخشون سلطة آمريهم كما كانت الحال مع أولئك المسؤولين الذين كانت لهم صلة مباشرة مع حضرته . عندما كنت مبشراً فى لندن تلقيت بعض الرسائل من ناظر التأليف والنشر ؛ كتب فى إحداها : « أرجو أن تسرع فى العمل وإلا فحضرة صاحب قد يأخذك فجأة » وفي رسالة أخرى كتب يقول : « أرجو أن تهتم فى الموضوعين معاً لأن حضرة صاحب شديد هذه الأيام » .

لقد كان من بين النظار فى «الإدارة المركزيه» بعض من أبناء عائلته والمقربين اليه الا انه لم يظهر نحوهم أى تحيز أو تمييز . لقد كان الدكتور خليفة رشيد الدين حما حضرته وأبا زوجته الأولى . إلا ان ملاحظات حضرته عن الدكتور خليفة لاتزال مدونة فى مكاتب الإدارة المركزيه ولا يمكن لأحد أن يقرأ هذه الملاحظات أن يتصور بأن يكون المقصود هنا قريبه بل وفى بعض الحالات كانت هذه الملاحظات اكثر من لاذعة . وكنت على ثقة بأن الدكتور لم يكن يفكر فى ان يعامله حضرته معاملة خاصة بل بعكس ذلك كان يخافه اكثر من غيره من النظار .

إن الخوف من إجراءات إدارية قد يقوم بها حضرته فى حالة وقوع اهمال لم يكن مستحوذاً فقط على المسؤولين الذين كانوا على صلة مباشرة به فحسب بل كان هذا الخوف يتملك من كانوا على بعد أميال من قاديان ولقد اختبرت

ذلك بنفسي وانا أعمل في لندن . ان المولوى عبدالرحيم درد هو من أولئك الذين يتمتعون بثقة حضرته ثقة تامة وممن كان حضرته يكتب اليهم بخط يده. مع كل ذلك كان مولانا درد كغيره من العاملين في الجماعة كان على دراية تامة بصرامة حضرته وكان يؤدى عمله بمنتهى الحيطة والحذر . بل وفي كثير من الاحيان كان مولانا درد يضطر أن يقوم بأعمال لا تتلائم مع مزاجه وطبيعته كل ذلك خوف أن يحاسبه حضرته على أى قصور .

أما من ناحيتى أنا فان حضرته كان متسامحاً معي الى حد كبير وكنت أشعر بضعفي وعجزى عن القيام باى وظيفة الا انه كان يتغاضى عن قصورى لكن ذلك لم يكن ليشجعني أن لا أتخذ موقف الحذر والحيطة دائماً خوف أن أقع في أى إهمال. ثم عدا عن عبقريته في الادارة كان يتمتع بطاقة للعمل لاحد لها . كان يكد في عمله ليل نهار، رغم انحراف صحته، دون أن يقدر على مجاراته أحد . ففي أثناء رحلته إلى أوروبا سنة ١٩٢٤ كان اصحابه دوماً منهمكين وكانوا يشعرون انهم لو يعملون نيل نهار لما اطمأنوا ان عملهم ذلك يكون كافياً بنظر حضرته .

كان يراقب جميع الادارات و يهمه ان يرى جميع الموظفين الكبار منهم والصغار محافظين على أوقات عملهم حتى انه كان يفحص بنفسه سجلات الحضور أحياناً و إذاشعر بتخلف ما في أعمال اية دائرة كان يأمر المسؤول بأن تظل تلك الدائرة مداومة على عملها حتى تتجاوز هذا التخلف وتسلم حضرته بذلك تقريراً ولو أحوج الامر الى مواصلة العمل طول الليل . وفي بعض الحالات عندما كان يقتضي اعداد بعض التقارير كان يظل حضرته ملازماً لبعض المسؤولين و يضطر موظفو الدوائر ان يعملوا حتى الساعه الثانية بعد منتصف الليل . من اجل ذلك ترى جميع الموظفين جادين ومهتمين لانجاز اعمالهم في أوقاتها . على الرغم من كل ما

ذكر لم يكن حضرته يمتاز بالشدة والحزم فقط بل كان يرحب بكل عمل مجد يقوم به الموظفون و يقدره لهم حق قدره .

قال حضرته مرة : عندما يغادر مبشر إلى بلد اجنبي يشعر ذلك المبشر انه مسافر فى مهمة شخصية مما يظهر أن حضرته يعتبر عمل المبشرين واجباً شخصياً . أذكر مرة انه غضب على أحد المبشرين لكن ذلك الغضب زال من قلبه عندما أرسل ذلك المبشر فى بعثة تبشيرية .

إننى شخصياً مدين له بالشكر الجميل فقد اعتبرته دائماً استاذى وقد اغناني بتحف وأنوار بهية بينما كنت أقدم من ناحيتى ما لايجدى ولا ينفع وانه ولا شك هو صاحب الفضل . لكنه مع كونه كذلك كان يقدر خدماتي المتواضعة ففى أثناء مرضه بالحمى التى انتشر وباؤها بعد الحرب العالميه الاولى ظهرت على حضرته عوارض مخيفة حتى انه كتب على سبيل الاحتياط وصية تتعلق بالخلافة بعده . خلال هذه الفترة حصل لى شرف مقابلته على انفراد فأسمعنى كلمات كان لها أبعد الاثر فى نفسى إذ قال : « يامعلمي » « يامربي » . فهمت مغزى الكلمة الأولى لكننى لم أفهم لم خاطبنى بكلمة « يا مربى » لكنه تكرم فوضح ذلك لي وقال انه لا يزال يذكر وهو فى سن الطفولة عندما كلفنى المسيح الموعود عليه السلام أن أناوله بعض الدواء وقد ذكرني بتلك الحادثة بعد ان غابت عن بالى و هى أن المسيح الموعود أودع عندى قنينة تحتوى على كبسولات من زيت السمك كي أناوله كلما أتيت عنده لتلقى بعض الدروس اليومية فكنت أعطيه هذا الدواء وكلما فرغت قنينة كان حضرة المسيح الموعود يزودني بقنينه أخرى ولا أذكر كم قنينة استعملنا . فانظروا الى مدى شهامة هذا الانسان كيف يذكر ذلك العمل مع انه حقيروبسيط وليس هذا فحسب بل شرفنى بلقب « مربى » مما يظهر انه وهو فى طفولته اعتبر هذه الخدمة أمراً هاماً . إن لدي العديد من مثل هذه النوادر التى تظهر فى

حضرته هذا الخلق النبيل الا انه لا مجال لسردها هنا حتى قد يكاد لا يكون داع لسرد هذه الحادثة لولا انني قصدت بذكرها فقط أن أشير الى هذه الخاصية الكريمة فى خلقه .

ومن أخلاقه الطيبة كان حضرته كلما قدم لزيارته أحد فقيراً كان أم غنياً يقف ليحيي ذلك الزائر مع أن أكثر زواره كانوا من أتباعه المقربين . أمر نظاره بأن ينهجوا نهجه عند استقبالهم زائريهم بغض النظر عن مركزومكانة ذلك الزائر وأوصاهم بان يكونوا أول من يلقى السلام .

« هو جاعل الثلاثة ... أربعة »

« بقلم : الأستاذ عثمان محمد عوده »

جاء فى وحي سيدنا أحمد عليه السلام فيما يتعلق بابنه الموعود انه جاعل الثلاثة أربعة وقد تجلى هذا الوحي وانطبق على المصلح الموعود فى عدة نواح :

الناحية الأولى بأبناء المسيح الموعود عليه وعليهم السلام ذلك انه كان للمسيح الموعود عليه السلام أولاد ثلاثة قبل ولادة ابنه الأعظم الذى أصبح فيما بعد حجة الإسلام الحنيف ألا وهو حضرة سيدنا ومولانا ميرزا بشير الدين محمود أحمد المصلح الموعود رضي الله عنه وهكذا جعل بولادته الثلاثة أربعة .

أما الناحية الثانية التى تنطبق عليها بشارات هذا الوحي فهي سلامة بيت المسيح الموعود عليه السلام وصيانته فى حضيرة الله تعالى ذلك ان الابن الاكبر لسيدنا أحمد عليه السلام وهو ميرزا سلطان أحمد لم يؤمن بأبيه كمجدد ونبي من الله تعالى وبهذا فكان على النقيض من اخوته الثلاثة وما زال هكذا حتى فتح الله قلبه بواسطة أخيه سيدنا المصلح الموعود وبايع على يده فأصبح الأبناء الثلاثة

للمسيح الموعود عليه السلام المؤمنون بالدعوة ـ أربعة .

أما الناحية الثالثة فقد جاء الاسلام فكان لمكة المكرمة الكائنة فى واد غير ذى زرع ومنشأ رسول الله ﷺ والمتوجة بكعبة المسلمين شأن عظيم إذ أضحت أول منبع للاسلام ومنها أخذ نور الاسلام يشع وينتشر . وبعد فترة من الزمن وباذن من الله هاجر رسول الله ﷺ من مكة المكرمة الى المدينة المنورة فلا غرو إذن ان باتت المدينة المنورة المركز الثانى لنشر دين الله الحنيف وفيها ترعرعت ونمت وعظمت قوة المسلمين ومنها أخذ نور الاسلام يسطع حتى انتشر فى جل أراضي الحجاز ثم صارت المدينة المنورة مركز الخلافة فى أهم عصر من عصور الاسلام أيام الخلفاء الراشدين الاربعة ثم تأسست بعد عهد الخلافة الراشدة مراكز اسلامية محلية عدة ثم طرأ على الاسلام جمود بسبب ماتوصل اليه المسلمون من اهمال وغفلة وابتعاد.

وفى بداية القرن الرابع عشر الهجري شرف الله مدينة قاديان واصطفى من أبناءها سيدنا ميرزا غلام أحمد المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه السلام لتجديد دين الأسلام وإظباره على الأديان كلها فقد صارت قاديان المركز الثالث لنشر الأسلام والتبشير به بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة

وفى زمن المصلح الموعود خليفة المسيح الثانى نالت الهند استقلالها وظهرت للوجود دولة باكستان وفى ظروف قاسية هاجر المصلح الموعود من الهند الى باكستان حسب الأنباء الالهية وحل فى واد غير ذي زرع وأسس فيه المصلح الموعود مدينة سماها ربوه وهذه المدينة هى المركز الوحيد لنشر الأسلام فى كل العالم وعشرات من المراكز الأخرى فى بلاد شتى تدار تحت إشراف هذا المركز العام للجماعة الأحمدية . فقبل المصلح الموعود كانت ثلاثة مراكز لنشر الأسلام وهو اسس المركز الرابع لهذا الغرض وفى هذا أيضاً تحقق الخبر وكان مصداقا للوحي الذي تلقاه والده سيدنا أحمد عليه السلام عن ابنه المصلح الموعود أنه جاعل الثلاثة أربعة

من قصيدة

للمصلح الموعود في مدح النبي

صلى الله عليه وسلم

كم نور وجه النبي صحابه * كالفلك ضاء سطحها بنجومها

كم تنفع الثقلين تعليماته * قد خص دين محمد بعمومها

ظهرت هداية ربنا بقدومه * زالت ظلام الدهر عند قدومها

جاء بترياق مزيل سقامنا * غابت غوايتنا بكل سمومها

نزلت ملائكة السماء لنصره * قد فاقت الأرض سمى بظلومها

رد على الأرض كنوزاً صحابه * فتن اليهود ببقلها وبفومها

رفعت بيوت المؤمنين رفاعة * خسف البلاد بفرسها و برومها

دخلت صفوف عدى بغير رويّة * فازت جماعة صحبه بقحومها

منح العلوم صغيرها و كبيرها * صبت سمام العلم ماء غيومها

فاضت ضفوف الكوثر شوقاً له * وعدت اليه الجنة بكرومها

من أخبار الجماعة

يوم المصلح الموعود في الكبابير

إحتفلت الكبابير يوم الخميس العشرين من شهر شباط بيوم المصلح الموعود في المدرسة الأحمدية استمر الاحتفال طوال النهار حيث أجريت في ساعات الصباح المسابقات الدينية والعلمية والأدبية بين الطلاب والطالبات و في ساعات بعد الظهر قام طلاب المدرسة ببعض الألعاب الرياضية الرائعة التي لاقت إعجاب الجمهور

و في المساء احتفل أفراد الجماعة بهذه الذكرى العطرة في المسجد و قد كان المسجد غاصاً بالحضور بقسميه — الرجال والنساء — أفتتح الاحتفال بتلاوة من آي الذكر الحكيم. ثم تتابع الخطباء مستعرضين شتى نواحي حياة المصلح الموعود وأعماله الجليلة مدة خلافته التي دامت ما يزيد على نصف قرن من الزمان

احتفال الكبابير بعيد الاضحى

كان جامع القرية غاصاً بالرجال وقاعة دار التبليغ غاصة بالنساء احتفالاً بعيد الأضحى المبارك . وقد استمع المحتفلون بواسطة مكبر الصوت الى خطبة العيد التي القاها الحافظ بشير الدين عبيد الله المبشر الاسلامي الاحمدي .

وبعدالخطبة والدعاء ومصافحة الاخوان بعضهم لبعض خرج الجميع الى ساحة المسجد المكتسية بساط الربيع المخملي حيث كانت الطاولات مفروشة بكعك العيد والفواكه والشاي و « أكلوا جميعاً » عملاً بالسنة الشريفة .

انتخاب هيئة جديدة لمجلس الخدام

تم مؤخراً انتخاب هيئة إدارية لشباب مجلس خدام الاحمدية مكونة من سبعة اعضاء . وانتخب السيد أحمد نائف سرور بأكثرية ساحقة قائداً للمجلس .

الشيخ ابو سردانة في الكبابير

قدم من غزة يوم عيد الاضحى المبارك الاخ الشيخ أحمد أبو سردانه ترافقه والدته وحرمه فى زيارة لاخوانهم أفراد الجماعة فى الكبابير استغرقت ثلاثة أيام

وفى اليوم التالى القى الشيخ أحمد خطبة الجمعة نيابة عن حضرة المبشر .

وفى مساء اليوم الثالث ألقى كلمة على الاخوان ذكر فيها أثر الأحمدية عليه خلال سنة من دخوله فيها . والتأييدات والكرامات التى اظهرها الله تعالى عليه فى هذه المدة ساعة العسر واليسر .

التخطيط لفتح مركز تبشيري في اليابان

عاد الى ربوة (المركز العام للجماعة الأحمدية) قادماً من اليابان وكيل التبشير (المسؤل عن البعثات التبشيرية) مرزا مبارك احمد بعد أن قام بزيارة لها لرؤية امكانية انشاء مركز للتبشير فيها . وقد رأى حضرته أن الأرض صالحة لذلك ؛ وهو يعمل الآن فى اتخاذ الترتيبات اللازمة لفتح أول مركز تبشيرى اسلامى فى اليابان .

مولانا مبارك أحمد يرزق حفيدا

رزق مولانا مبارك أحمد (وكيل التبشير) حفيداً من ابنه ميرزا مجيب احمد وصادف يوم ولادته ١٢ كانون الثانى يوم ولادة المصلح الموعود سيدنا محمود احمد الخليفة الثانى للمسيح الموعود عليه السلام وقد تكرم امير المومنين مولانا ناصر احمد ، ايده الله واسمى المولود ﴿ محمود احمد ﴾ على اسم المصلح الموعود رضى الله عنه . وبولادة هذا الطفل يبدأ النسل الرابع لسيدنا احمد عليه السلام .

وإدارة البشرى تقدم تهانيها القلبية لمولانا مبارك أحمد وعائلته الكريمة .

صفحة التتمات *** صفحة التتمات

معجزة هذا القرن . . . تتمة من صفحة ٦

الموعود عليه السلام وكيف لا وقد أخبر النبي الكريم سيدنا محمد المصطفى ﷺ أن المسيح سينزل ويولد له . فهذا المولود كان موعوداً به من النبي ﷺ وكان موعوداً به من أنبياء بنى اسرائيل وكان موعوداً به من قبل أولياء الاسلام .

فبشرى نزفها الى كل طالب : ان الرجل الموعود به قد ظهر وطوبى لمن يقبل الحق ويدخل فى السلم والسلام والاسلام .

مدير البشرى.

تحدي المصلح الموعود ... تتمة من صفحة ٢١

الحقيقة لو حمل النصارى قداسة البابا او غيره من ارباب الكنيسة ان يأتوا بما تلقوه من وحي رباني مقابل ما تلقيته انا حتى يتسنى للعالم ان يقرر و يميز أياً مناهو المظهر الحقيقى لقدرته تعالى .

وان قداسة البابا وغيره من قادة الدين الذين كان اسلافهم دوماً وبعكس تعاليم المسيح السلمية يلهبون العالم المسيحي ليقوم بحملات صليبية ضد الدول الاسلامية يجب عليهم ان يكونوا الآن اشد رغبة وينتهزوا هذه الفرصة الثمينة للاشتراك فى هذه الحملة الروحية فأذا قبلوا هذه الدعوة او حملهم اتباعهم على قبولها فسيكون ذلك وسيلة ناجعة لشفاء الامراض الروحية التى تعاني من جرائها البشرية زمناً طويلا وعندئذ ستتجلى عظمة الله وقدرته بصورة فوق العادة وسيساعد ذلك على توطيد ايمان الانسان بخالقه ويوجه تطوره الروحي .

« هو كلمة الله ... »

بقلم : فلاح الدين محمد عوده

ذكر فى وحي سيدنا أحمد عليه السلام فى وصف ابنه المبشر به (المصلح الموعود) : « ... وهو كلمة الله ؛ خلق من كلمات تمجيدية ...» و « كلمة الله » هنا تشير الى ما أجراه الله من كلام على ألسنة أنبيائه وأوليائه بشارة بظهور هذه الشخصية العظيمة . ومعلوم أن الأنباء الغيبية لا تكون صريحة ومفصلة وإنما عبارات دقيقه هى أشبه بالرموز والاشارات .

* جاء فى سفر دانيال ، عن تاريخ ظهور المصلح الموعود : « طوبى لمن ينتظر ويبلغ الى الألف والثلاثمئة والخمسة والثلاثين يوماً . » — (دانيال إصحاح ١٢) وهذا هو الوقت (عام ١٣٣٥ هجرى) الذى تسنم فيه المصلح الموعود ، رضي الله تعالى عنه ، منصب الخلافة .

* ويروى عن سيدنا محمد ﷺ أنه قال : أن المسيح الموعود يتزوج ويولد له . (مشكاة المصابيح — باب نزول عيسي بن مريم) وليست الولادة ولادة عادية وإنما ولادة فوق العادة فلولم تكن أهمية وشأن لذلك المولود لما كان هنالك حاجة للقول « ويولد له. »

* جاء فى التالمود (باب ٥ . ص ٧٣ طبعة لندن) بعد انتقال المسيح الموعود من الدنيا سيكون ابنه وحفيده وارثين لملكوت السماء وقد تحقق ذلك فى شخصي المصلح الموعود والخليفة الحالى مولانا ناصر أحمد أيده الله .

* وبنفس الاشارة ذكر الإمام محي الدين العربى (فتوحات مكية) ونعمة الله ولي (الهند المتوفى عام ١٤٢٤) (شمس المعارف المصرية — ص ٣٤) ، ذكرا

أنه عندما يتوفى المسيح الموعود سيرثه ابنه ويكون ذا جاه وأهمية ويكون ذكره ذائعاً واسمه يتردد على الألسنة .

* وفى القرن الخامس كتب ولي الله الإمام يحيى بن عقب الشامي ، رحمه الله فى ذكر المسيح الموعود وظهور خليفته:

ومحمود سيظهر بعد هذا ويملك الشام بعد قتال

حزيران ! حزيران ! حزيران !

هل تعلم أن حضرة أمير المؤمنين أيده الله تعالى قد حدد شهر حزيران — ٦٩ — آخر موعد لتأدية الاكتتابات لمؤسسة « فضل عمر » ؟ أذ بعده لا يقبل فاذكروا حزيران وأوفوا بتعهدكم قبل فوات الأوان ؟

المبشر الأحمدي

خروج مبشر نا فى غامبيا من المستشفى

وصلتنا مؤخراً رسالة من مركزنا التبشيرى فى غامبيا (أفريقيا الغربية) مفادها أن مولانا محمد شريف المبشر الاسلامى الأحمدى هناك قد خرج من المستشفى سالماً ومعافى . فالحمد لله الذى أزال عنا الغم والقلق اللذين استحوذا علينا مؤخراً .

وقد ذكرت رسالة سابقة أن السيارة التى كانت تقل مولانا محمد شريف وأربعة من رفاقه قد اصطدمت بسيارة أخرى مما أدى إلى استشهاد أحد الإخوان (رحمه الله) ودخول مولانا محمد شريف المستشفى متأثراً برضوض فى جسمه .

ويذكر ان الجوهدرى محمد شريف قد بشر فى بلادنا مدة ثمانى عشرة سنة متتابعة ، وذلك مابين ١٩٣٧ — ١٩٥٥ .

نسأل الله أن يمنح أستاذنا الكبير محمد شريف العافية ويمتعه بالصحة الكاملة ويطيل في عمره لمواصلة جهاده لنشر الإسلام . آمين ؟